Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" الآن تشاءبت الجدران ، انتعش السمر والصبار ، وعادت لتطبق بيدها على أنسجة الجدار ، كما لو أنها القابلة وأن الحلم هو الجنين .

- الخيل قادمة ، الغائب يعود ..

قبيل الإيقاد ، كانت الجدران قبيحة ، أما المساءات فكانت تموت وتسكب شفاهها المتوردة بالحلم ، وتستلقى الصبية وتفر خصلاتها من الزنزانة والسجان مرة بعد مرة ، مشرعة كل خصلة من خصلاتها فلول الخيل عند الجفول إلى ساح الحلم الذى تزاول ، ثلاثون عاما والناس ينتظرون .

من أين تأتى الزوبعة ، متى يعود الغائب ؟

قبيل الإيقاد كانت الصبية تمتشق الجدار ، لعل القيد ينكسر ، ولعل الغائب يعود "

ولسنا نعنى بشعرية اللغة هنا مجرد غرابة الإسناد على المستوى المباشر فحسب ، ولكن ينضم إليها عدة ملامح تتركز حول غلبة تكرار الجمل بشكل غنائى ، وسيطرة نموذج المجاز على الوصف ، وتبدد العلاقة بين الأفعال وفاعليها ، مما يفقد النص القدرة على الموقعة والتجسيد المحدد للأشياء والأشخاص ، دون أن يعوض ذلك بالتعمق فى استبصار حالة داخلية . لأن توزيع العبارات يوهم تعدد الأطراف مع أنها ضائعة فى ضباب اللا تحديد ، وتصبح النتيجة الناجمة عن ذلك عجز النص عن كشف هويته للمتلقى ، لا من حيث صعوبة تصنيفه فى نوعه الأدبى ، فهذه مشكلة ثانوية ، ولكن من حيث خلطه للشفرات التى لايحسن أداءها جماليا فى موقعها الصحيح ، فعندما تندرج هذه الوسائل فى نص شعرى يحتمى بالإيقاع الموسيقى ، ويحيل إلى حالة وجدانية تتضافر تلك العوامل على تهيئة أسباب الإتصال بينه وبين المتلقى المتعرض لنوع من العدوى الإرادية . أما عندما تتراءى أمامه كمجموعة من الشفرات التى يبدو أنها ذات وظيفة قصصية فان لونا من "خيبة الأمل " فى العثور على إجابات أساسية ينتظرها القارىء من هذا النوع تكاد تمحو لذة التجريب والاستكشاف الفنى .

ويتضاعف هذا الشعور بخيبة الأمل عندما ينتهى العمل ولا يشبع شفرات القص باغلاق دوائرها المفتوحة ، بل يتركها شذرات مسنونة لم تنتظم فى كل متراكب يحضر فى اتجاه واحد ، عندئذ تصبح أدوات شعرية اللغة ثقلا يطرح من حاصل شعرية القص . ولو